نقوش كوفية مبكرة من سيناء

☜إعـــداد

د/ محمد حلمى محمد مصطفى

مفتش آثار بسيناء

- تمتعت سيناء منذ القدم بالعديد من الأهميات ، وذلك منذ هرب عبرها شعب الله المختار ، وكان لهذا الحدث أهمية خاصة منذ أن لقبت المسيحية نفسها بإسرائيل الجديدة ، وقد تحقق المؤرخون من وجود نساك بسيناء منذ القرن الثانى الميلادى*، وقد تجمع عدد كبير من المسيحيين فى منطقة الطور "رايثو" قديما منذ القرن الثالث الميلادى ، ورغم ذلك فمن المؤكد أن الزيارة التى قامت بها الإمبراطورة هيلانة للطور بعد قيامها بزيارة القدس أثناء رحلتها لطلب الصليب المقدس"٣٣٠ م" كانت من الأهمية بمكان إذ رفعت من أهمية الطور كموقع هام للحج المسيحى[١]، ومنذ القرن السادس الميلادى تقريبا بدأت الرحلات الدينية تحيى ذكرى الطريق الذى سلكه الموسويون عبر شبه جزيرة سيناء ، حيث كانت سيناء تعتبر أرضا مقدسة بمثابة القدس لدى المسيحيين المتقين خلال القرون الأولى للمسيحية[٢]، وبظهور الإسلام ودخوله مصر على يد عمرو بن العاص فى خلافة أمير المؤمنين عمر بن الخطاب " ٢٢هـ / ٦٤٢م " زادت وارتفعت أهمية سيناء بدرجة كبيرة حيث كان يجتمع بها حجاج مصر والمغرب لينتظموا فى خط سير الحج إلى الأراضى المقدسة بالحجاز[٣] .

وإضافة إلى أهمية سيناء الكبيرة كأحد طرق الحج الهامة لكل من المسلمين والمسيحيين على السواء ، فإن لها أهمية أخرى وهى أن سيناء كانت واحدا من مراكز الهجرات البشرية ، وذلك بصفتها قنطرة هامة تصل شمال بلاد العرب ، وما يدور فى الهلال الخصيب وما حوله ، ووادى النيل الخصيب من جهة أخرى ، ومن أهم تلك الموجات البشرية التى غزت سيناء فى الفترات القديمة فى طريقها إلى الدلتا الخصبة كانت الهجرات السامية التى وصلت لسيناء منذ أزمنة سحيقة تعود لعهد الفراعنة[٤]، أو الهجرات غير السامية التى انحصرت فى الركن الشمالى الشرقى لشبه جزيرة سيناء[٥]، كما امتازت سيناء بموقع تجاري هام حيث تحتل هي وجنوب فلسطين أو ما يعرف باسم "إقليم النقب" قطاعا هاما في هذا الوسط الجغرافي ، وهي حلقة الوصل ليس فقط بين مصر والهلال

الخصيب، بل هي حلقة الوصل بين شبه جزيرة العرب والبحر المتوسط تجاريا[٧]، وكان هذا الطريق التجاري الجنوبي ينشط بصفة خاصة عندما تسؤ الأحوال بالنسبة لطريق "تدمر" الشمالي ،وقد استعمل هذا الطريق خلال فترة الحروب الصليبية كطريق للحج والمواصلات بين مصر والحجاز[٧]، كذلك فإن الجانب الغربى لشبه جزيرة سيناء كان له اهمية كبرى فى بعض الفترات التاريخية كطريق مهم لمرور التجارة إلى القطر المصرى وأن الحاصلات التى كانت تأتى من المحيط الهندى وجنوب بلاد العرب فتخزن فى موانى البحر الأحمر الغربية ، والتى كانت فى تلك الفترة تنقل بالمراكب إلى ميناء الطور لتحملها القوافل إلى القطر المصرى ، يظهر من ذلك أهمية ميناء الطور الذى ظهر منافسا لميناء السويس من جهة وميناءى عيذاب والقصير من جهة أخرى مدة النصف الأول للقرن الخامس الهجرى / الحادى عشر الميلادى[٨] ،وعليه فقد كانت تمر بسيناء حركة تجارية كبيرة بين كل من بلاد النهرين والشام[٩] وشمال بلاد العرب من جهة وبين وادى النيل من جهة اخرى ، كما كان لموجات الجفاف والمطر تأثيرها الواضح .

ومدينة طور سيناء تقع على ساحل خليج السويس فى البحر الأحمر ، وتبعد عن القاهرة حوالى ٤٥٠كم ، وهى مدينة قديمة اعتبرها البعض " رفيديم " التى ذكرت فى التوراة على انها احدى المحطات التى استقر بها نبى الله موسى اثناء هروبة ببنى اسرائيل[١٠] ، وكانت تعرف قديما باسم "رايثو أو رايه "[١١] حتى القرن ٩هـ /١٥م ، كما كان للطور أهمية خاصة حيث اعتبرت ميناء مصر التجارى الأول على البحر الأحمر[١٢] بعد أن تحول ميناء السويس إلى ميناء حربى خصص للأغراض العسكرية ، وخرجت منه حملة الأمير حسين الكردى أواخر العصر المملوكى لتأمين التجارة وضرب الأسطول البرتغالى فى البحر الأحمر [١٣].

وقبل أن يصبح ميناء الطور ذا شهرة تجارية كان مسلكا للتجار حيث كان كثير من التجار يسلكونه متجنبين موانى البحر الأحمر الغربية لما بها من صخور وشعاب مرجانية ، وامدتنا اعمال الحفائر والمسح الأثرى بمناطق الطور بمعلومات اكيدة عن تطور مدينة الطور خلال الفترات القديمة بالتوالى ، حيث ظهر اولا موقع مدينة رايثو "

رايه " القديمة التى تقع جنوب مدينة الطور الحالية بحوالى ٨كم ، واثبتت تلك الأعمال على ان تلك المدينة كانت حاضرة تجارية كبيرة ومذدهرة فى الفترة الأسلامية المبكرة منذ القرن الثانى الهجرى / الثامن الميلادى على الأقل[١٤]، كذلك تم الكشف عن موقع ميناء الطور خلال العصرين المملوكى والعثمانى وهو إلى الشمال من راية بحوالى ٨كم فى الموقع المعروف الأن بالكيلانى، وهو ما ظهر من خلال نواتج الحفائر والعملات المختلفة المكشوف عنها[١٥]، وأضافة إلى اهميتها التجارية الكبيرة كان لهذا الميناء أهمية أخرى لكونه محط رحال الحجاج المسيحيين الوافدين إلى مصر من دير القديسة كاترين ، والحجاج المسلمين الذاهبين لمكة والمدينة ، وشيد فيها لذلك مقرا للحجر الصحى "الكورانتينه "[١٦]، وقد أدى ذلك إلى انتشار بقايا الآثار على اختلاف أنواعها من إسلامية ومسيحية[١٧] فى المدينة ، ونتيجة لهذا التاريخ الطويل أصبحت سيناء بيئة مثالية لانتشار الكتابات التسجيلية التاريخية التى تركها الرحالة والمسافرون والحجاج عبر سيناء خلال فترات تاريخية متعددة وقد تبلورت تلك الأهمية فى وجود مجموعات مختلفة من الرسوم والمخربشات بالعديد من اللغات منفذ على الصخر مباشرة بمنطقة جبل الناقوس والتى تعتبر من أهم مناطق سيناء وأغزرها من حيث انتشار النقوش الكتابية والمخربشات والتى صل عددها إلى حوالى ١٧١٠ نقشا ورسما (**خريطة رقم**

يقع جبل الناقوس بالجانب الشمالى الغربى لمدينة طور سيناء بمحافظة جنوب سيناء بحوالى ١٠كم ، وهو سلسلة من ثلاثة جبال متصلة ، هى جبال الحمام وابو صويرة والناقوس ، حيث يعتبر جبل الناقوس أكبرها ، وتتعدد النقوش الموجودة به ما بين نقوش عربية وهى الأكثر عددا ،ونقوشا يونانية ، ونقوشا لاتينية ،ونقوشا روسية ، ونقوشا بالقبطية ،ونقوشا عبرية حديثة ، ونقوشا نبطية ، أضافة إلى وسوم خاصة بقبائل سيناء العربية ، واشكال صلبان ، وألعاب ، ومركبين ، واشكال اخرى لغزلان وابل[١٨]. وقد عرف جبل الناقوس بهذا الاسم نتيجة لحدوث صوت يشبه الأجراس عند سقوط الرمال من سفحه فتدخل خلال بعض التجاويف الصخرية عند المرور عليها مما يجعلها تحدث هذا الصوت ، وكان هذا الصوت الصادر من رماله الموسيقية هو السبب فى اهتمام الرحالة والدارسين

به وخاصة فى القرن التاسع عشر واوائل القرن العشرين أضافة إلى ما تعلق بها من اسطورة شهيرة بوجود دير مخفى بهذا الجبل تدق اجراسة فى ايام الأحاد[١٩]، وهو جبل شديد الانحدار مكسو بالرمال من الحجر الرملى الذى يمتاز بسهولة الكتابة والنقش عليه ، وإلى الجنوب منه يقع جبلا أبو صويرة والحمام ، وإلى جواره ميناء أبو قفص على خليج السويس[٢٠] .

وسوف نتناول فى هذا البحث مجموعة من ستة نقوش عربية كوفية جديدة بعضها مؤرخ والبعض غير مؤرخ والممتدة فيما بين القرنين الأول حتى الرابع الهجرى \ السابع حتى العاشر الميلادى ، بالدراسة والتحليل ، وترجع اهمية تلك المجموعة بجبل الناقوس انها الأغزر من نوعها فى مصر وتقريبا فى العالم العربى ، وتعتبر الكتابات الموجودة بها متحفا مفتوحا لدراسة وتحليل تطور الكتابات العربية الكوفية خلال القرون الستة الأولى للهجرة وهى فترة تاريخية هامة جدا فى تاريخ تطور الخط العربى ، وهى الكتابات التى يمكن من خلال دراستها بمختلف أنواعها " القرآنية – التذكارية – الجنائزية " الخروج بمعلومات هامة جدا عن تطور حروف الكتابة واساليبها ، وما إذا كانت تلك التطورات تتشابه مع مثيلتها التذكارية التى تعود لنفس الفترة أم لا ، كما تمدنا بمعلومات مؤكدة عن طبيعة استخدام هذا المكان .

– دراسة النقوش موضوع البحث :

عثر على النقوش الستة موضوع البحث فى مكان واحد وهو جبل الناقوس فى مناطق متعددة منه وليس على مستوى واحد ، حيث تنتشر الكتابات فى هذا الجبل على احد عشر مستوى ابتداء من سطح الأرض وحتى قرب القمه .

١. **النقش الأول :**

لوحه : رقم .... – شكل رقم .....

ابعاد النقش : ١٦ × ٤٠ سم

موقع النقش : جبل الناقوس – الطور

نوع الخط : الكوفى البسيط

عدد الأسطر : ٣ اسطر

طريقة التنفيذ : الحز الغائر الدقيق

نوع الصخر : الحجر الرملى الأحمر

موضوع النقش : عبارة دعائية غرضها طلب الثقة من الله سبحانة وتعالى – مع ذكر اسم صاحب النقش – والتاريخ

صاحب النقش : ركيز بن عفرا

تاريخ النقش : ٣٥هـ // (٦٥٥م)

قراءة نص النقش:

الله ثقه ركيز بن

عفرا سنه خمسه

وثـ(ا) ث(ي)ن سنه

التحليل :-

نفذ هذا النقش بالحز المباشر على الصخر المكون من الحجر الرملى السهل احداث النقوش عليه باستخدام الة حادة ، ونفذت الكتابة فى ثلاثة اسطر متوازية باستخدام الخط الكوفى البسيط ، والنص يخلو فى مجملة من الشكل والأعجام كغالبية الكتابات الكوفية ، كما يخلو من التنميق الخطى واى زخارف ملحقة على حروف الكلمات المكونة للنقش ، الا ان ذلك لم يجعلة يخلو من بعض السمات الخطية التى تستحق الذكر :

الأستقامة التقريبية لأجسام الفاته ولاماته كما فى كلمات (الله:١ ، عفرا:٢ ، ثلثين:٣) استقرار الهاء النهائية على السطر فى مستوى التسطيح كما فى كلمات (الله–ثقة:١ ، سنة–خمسة:٢ ، سنة:٣) – كما امتازت كلا من حرفى القاف والفاء الوسطى بارتفاعها على القائم أعلى مستوى التسطيح كما فى كلمات (ثقة:١ ، عفرا:٢) – امتازت حرف الميم الوسطى بالشكل شبه المثلث اعلى مستوى التسطيح كما فى كلمة (خمسة:٢) .ويبدو النقش مكتمل من حيث الألفاظ والمعانى ومقروءا بالكامل ، كما يخلوا من الأخطاء الأملائية تقريبا عدا اهمال الكاتب لحرف الف المد الوسطى كما فى كلمة (ثلثن–

ثلاثين:٣) ، ويعد هذا الأهمال من الظواهر الخطية النبطية التى استمرت فى الخط العربى ، أضافة إلى خطأ إملائى بسيط فى سقوط نبرة الياء من كلمة (ثلث-ثلثين:٣) .

وقد بدأ النقش بعبارة (الله ثقة) وهى عبارة دعائية تطلب الثقة من الله سبحانة وتعالى وقد وردت نفس التركيبة مع اختلاف بسيط فى نقش مؤرخ بعام ١٧٠هـ ، باسم عاتكة بنت زياد بمنطقة الفريش بالجزيرة العربية[٢١] ، وتلاها فى نفس السطر اسم صاحب النقش حيث ورد بتركيبة احادية (ركيز بن عفرا) ، ويبدوا من هذا التركيب ان ركيز هذا هو صاحب النقش وقد يكون هو نفسه منفذ الكتابة، الا انه عادة ما ترد كلمة (كتب) سابقة لأسم الشخص القائم بتنفيذ الكتابة ، ويعد ابى بن كعب هو اول من كتب تلك العبارة فى اخر كتبه (وكتب فلان)[٢٢] ، وشخصية (ركيز بن عفرا) لم تسعفنى المصادر فى التعرف على ترجمة خاصة به وذلك نتيجة لأختزاله الأسم وعدم اثباته لأسم الجد او العائلة الا انه قد ينسب إلى بني عفراء بنت عبيد بن ثعلبة بن عبد بن ثعلبة بن غنم بن مالك؛ وابن عمهم : النعيمان بن عمرو بن رفاعة المضحك ، وعبد الله بن قيس بن خالد بن الحارث بن سواد، وسهل، وسهيل، ابنا رافع بن أبي عمرو بن عائذ بن ثعلبة بن غنم بن مالك، ولهما كان المربد الذي بني فيه رسول الله -صلى الله عليه وسلم- مسجده[٢٣]، وبذلك فهو ينسب إلى إحدى القبائل ، أو أن تكون عفراء: بفتح أوله وسكون ثانيه والمد هى تأنيث الأعفر والعفرة البياض ليس بناصع ولكنه يشبه لون الأرض ومنه ظبي أعفر وظبية عفراء. وعفراء حصن من أعمال فلسطين قرب بيت المقدس[٢٤]، وهو فى ذلك يكون منسوبا إلى أحد الأماكن وليس إلى قبيلة، وينتهى النقش باثبات التاريخ وهو (٣٥هـ-٦٥٥م) محصورا بين كلمة (سنه) وهى عادة وجدت فى العديد من النقوش الصخرية المبكره[٢٥]والتى يقوم الكاتب فيها بحصر التاريخ ما بين كلمتى سنة وخاصة اذا ما جاء التاريخ فى نهاية النص كتحديد لنهاية النص وعدم وجود كتابة بعدة ، او انه نوع من الأهتمام بالتاريخ ، وبذلك يعد هذا النقش من النقوش الهامة حيث يرجع للنصف الأول من القرن الأول الهجرى ، ويعتبر ثانى اقدم نقش صخرى فى مصر بعد نقش الحجرى

والمؤرخ ب٣١هـ [٢٦]، وتقريبا خامس اقدم نقش عربى كوفى فى العالم العربى حتى الآن [٢٧]

٢. **النقش الثانى :**

لوحه : رقم .... – شكل رقم .....

ابعاد النقش : ٣٠ × ٢٥ سم

موقع النقش : جبل الناقوس – الطور

نوع الخط : الكوفى البسيط

عدد الأسطر : ٤ اسطر

طريقة التنفيذ : الحز الغائر الدقيق

نوع الصخر : الحجر الرملى الأحمر

موضوع النقش : عبارة دعائية غرضها بيان الولايه والتبعية لله عز وجل – مع ذكر اسم صاحب النقش – والتاريخ

صاحب النقش : عصام مولى ابراهيم بن صبيح

تاريخ النقش : ١٥٥هـ // (٧٧١-٧٧٢م)

قراءة نص النقش:

الله ولى عصام

مولى ابرهيم بن صبيح وكتب

سنة خمس وخمسين

ومـــــــايه

التحليل :

نفذ هذا النقش بالحز المباشر على الحجر الصخرى المكون من الحجر الرملى باستخدام الة حادة ، ونفذت الكتابة فى اربعة اسطر متوازية باستخدام الخط الكوفى البسيط ، والنص يخلو فى مجملة من الشكل والأعجام كغالبية الكتابات الكوفية ، كما يخلو من زخارف ملحقة على حروف الكلمات المكونة للنقش ، الا انه يلاحظ استقرار سماكة الحروف فى اغلب الكلمات عدا كلمتين فى السطر الثانى مما يعكس تمكن الكاتب، وهو

فى ذلك متطورا عن النقش السابق عليه ، ويلاحظ به بعض السمات الخطية التى تستحق الذكر :

الأستقامة الواضحة لهامات الفاته ولاماته والجوده فى اخراجها –عدا كلمتين–كما فى الكلمات (الله،ولى،عصام:١ ، مولى،ابرهيم:٢ ، مايه:٤) ،وجود ترويسة فى جانب حرف الألف الأولى كما فى كلمات (الله: ١ ، ابرهيم:٢) وهى من اللواحق التى امتازت بها الكتابات الكوفيه منذ فترة مبكرة ، ظهور حرف التاء المربوطة بشكل مثلث قاعدته مرتكزة على السطر وراسة اقرب إلى الزاوية الحادة كما فى الكلمات (الله:١ ، سنة:٢ ، مايه:٣) ، كما قام بتنفيذ شكل الياء النهائية بشكلين الأول اقرب إلى شكل حرف النون النهائية كما فى كلمة (ولى:١) ، والثانى امتد بها اسفل مستوى التسطيح بدوران شبه مكتمل كما فى كلمة (مولى:٢) ، فى حين امتاز شكل حرف الميم المبتدئة والوسطى بالشكل المثلث المنتظم أعلى مستوى التسطيح كما فى الكلمات (مولى:٢ ، خمس،خمسين:٣ ، مايه:٤) ، ظهرت الميم النهائية بامتداد نبرتها اسفل مستوى التسطيح كما فى كلمة (عصام:١) ، والنقش مكتمل من حيث الألفاظ والمعانى ومقروءا بالكامل ،كما يخلوا النقش من الأخطاء الأملائية عدا اهمال الكاتب لحرف الف المد الوسطى كما فى كلمة (ابرهيم–ابراهيم:٢) وهى من الظواهر الخطية التى استمرت فى الكتابات العربية لفترة طويلة مستمدة من اصلها النبطى القديم .

وقد بدا النقش بعبارة دعائية بطلي العون والمساندة من الله بعبارة "الله ولى" وهى من العبارات المعتادة فى النقوش الصخرية حيث وجدت بنفس اللفظ فى كتابة باسم ابى المغيرة محمد بن ابى المغيرة بمنطقة الرغايب بالجزيرة العربية [٢٨]، تلى العبارة الدعائية ذكر اسم صاحب النقش حيث ورد بعبارة " عصام مولى ابراهيم بن صبيح " ويلاحظ ان عبارة "مولى ابراهيم " وردت فى غير مستوى ترتيب الكتابة التى حرص الكاتب على ايجادها فى توازن مساحات اسطرة المتوازية ، فجاءت متطرفة إلى اليمين ، كذلك مستوى الخط مختلف عن دقة الخط فى النص واستقرار سمك احرفه ، مما قد يعطى انطباع بانها قد اضيفت فى وقت لاحق او انها نفذت بغير اليد التى نفذت النقش الأصلى ، كما

يلاحظ ورود لفظة "مولى:٢" والمولى هو العبد المعتوق المنسوب إلى من أعتقه أو إلى قبيلتة أو رهطه أو بلده ، وهو ثلاثة أنواع :مولى عتق ، ومولى عقد ، ومولى رحم ، وقد جرت العادة فى صدر الإسلام وبعد الفتح أن تكون لكل طبقة من العرب طبقة من الموالى فمثلا كان البرامكة موالى الرشيد ، وقد استخدمت تلك اللفظة فى العصرين الأموى والعباسى للدلالة على المسلمين من غير العرب ، وقد وردت تلك اللفظة بدلالات مختلفة على الآثار العربية فهى تستعمل للدلالة على الحليف والجار والتابع والسيد ، كما استخدمت كلقب فخرى ودخلت فى تكوين كثير من الألقاب المركبة الفخرية ، وقد ظهر هذا اللفظ على العديد من شواهد القبور منها كتابة أثرية من الفسطاط ومؤرخة ١٨٦هـ/٨٠٢م باسم " حمدونة ابنت محمد ابن أمين مولى عبد الصمد ابن على الهاشمى" ، كما يلاحظ أن هذا اللفظ ظهر بكثرة فى القرون الأولى بمعناه الحقيقى ، فى حين يندر فى القرون التالية حتى ينعدم فى القرن الخامس الهجرى[٢٩] . ولم تسعفنى المصادر التاريخية فى الوصول إلى ترجمة تخص صاحب النقش ، وقد تلا الأسم عبارة مشهورة وهى "كتب" وعادة ما ترد تلك الكلمة فى نهاية النقوش او شواهد القبور متبوعة باسم او سنة التنفيذ ، وتفيد هنا بان الأسم الوارد فى النقش هو الذى قام بتنفيذ الكتابة بنفسة ولم يستعين بغيرة كالعادة فى بعض النقوش الأخرى لعدم دراية صاحب النقش بالقراءة والكتابة ، وينتهى النقش بالتاريخ وهو عام (١٥٥هـ-٧٧٢\٧٧١م) ، وهو بذلك ينتمى لبداية النصف الأول للقرن الثانى الهجرى ، وهو ما يفسر التطور والجوده الملحوظة فى كتابة ورسم حروف النقش .

٣. <u>النقش الثالث :</u>

لوحه : رقم .... – شكل رقم .....

ابعاد النقش : ١١٨ × ١٨ سم

موقع النقش : جبل الناقوس – الطور

نوع الخط : الكوفى البسيط

عدد الأسطر : سطرين

طريقة التنفيذ : الحز الغائر الدقيق

نوع الصخر : الحجر الرملى الأحمر

موضوع النقش : عبارة دعائية غرضها بيان الثقة بالله سبحانة- مع ذكر اسم صاحب النقش

صاحب النقش : ابراهيم ابن احمد المخزومى

تاريخ النقش : القرن الثانى الهجرى-الثامن الميلادى تقريبا

قراءة نص النقش:

ابرهيم ابن احمد المخزومى

يثق

التحليل:

نفذ النقش بالحز على الحجر الصخرى المكون من الحجر الرملى باستخدام الة حادة ، ونفذت الكتابة فى سطرين متوازيين باستخدام الخط الكوفى البسيط ، والنص يخلو من الشكل والأعجام كغالبية الكتابات الكوفية ، كما يخلو من اى زخارف ملحقة على حروف الكلمات المكونة للنقش،الا انه يلاحظ به بعض السمات الخطية التى تستحق الذكر:

الأستقامة الواضحة لهامات الفاته ولاماته كما فى كلمات(ابرهيم-ابن-احمد-المخزومى:١) ، استقرار شكل الميم المتوسطة على شكل مثلث حاد الزاوية كما فى كلمات(احمد-المخزومى:١) ، فى حين ظهرت الميم المنتهية بزائدة اسفل مستوى التسطيح مع انكسار واضح جهة مسار الكتابة كما فى كلمة(ابرهيم:١) ، وظهر حرف الهاء المتوسطة بشكل مثلثين متداخلين أعلى مستوى التسطيح وهو شكل متطور عن الشكل السابق والمكون من مثلثين اعلى واسفل السطر كما ظهر فى كتابات القرن الأول الهجرى[٣٠]، رغم ذلك فقد استمر شكل حرف الحاء المتوسطة بظهور امتداد خلفى لها اسفل مستوى التسطيح كما فى كلمات(احمد-المخزومى:١) ، كما ظهرت حرف الهاء المنتهية بشكل راجع عكس اتجاه الكتابة وهو من الأثار النبطية التى استمرت فى الكتابة العربية ، يبدو النقش غير مكتمل االلفظ ولكنه يعتبر مكتمل المعنى ومقروؤا بالكامل ، كما انه خالى من الأخطاء

الملائية ، ذلك عدا اهمال حرف الألف الوسطى بكلمة (ابرهيم-ابراهيم:١)والتى هى عادة الكتابة العربية المبكرة واستمرا فيها لفترة طويلة .

افتتح الكاتب النقش باثبات اسمه ملحق به نسبته إلى واحدة من قبائل العرب الشهيرة وهى بنى مخزوم فجاء اسمه (ابرهيم ابن احمد المخزومى) ، وبنى مخزوم هى بطن قرشى عدنانى مشهور ، ومخزوم فى الأساس كان اسما لابى حى المنتسب إلى يقظة بن مرة بن كعب بن لؤى بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان[٣١]، وقيل هى قبيلة من كعب بن لؤي " قريش البطاح" وبطن من عبس ومن هذيل[٣٢]، وبنو مخزوم من قبائل العرب المشهورة من قريش من العدنانية ، وبنو مخزوم بن يقظة منهم آل المُغيرة، ومنهم أم سلمة بنت أبي أُمية ابن المغيرة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ، وسعيد بن المسيب الفقيه وهؤلاء بنو مرة بن كعب[٣٣]، والتى منها العديد من مشاهير الصحابة لعل أشهرهم فارس المسلمين وسيف الله المسلول خالد بن الوليد ، ومنهم بطن كان بصعيد مصر فيه بأس ونجدة[٣٤]، وكان لبنى مخزوم مقام اجتماعى كبير ومرموق فى مكة عند ظهور الأسلام ، واشتهر افرادها بالفروسية وقيادة القوافل ، وكانوا اكثر البطون عددا فى مكة ، وكانوا مسئولون عن القبة والأعنة [٣٥]، ونتيجة لعدم قيام الكاتب بتوضيح اسمة بدرجة كافية حيث اقتصر على اسم الأب ونسبتة إلى قبيلته المشهورة ، فلم تسعفنى المصادر التاريخية على الوقوف على ترجمة خاصة بهذا الشخص ، وقد تلا الأسم فى السطر الثانى كلمة (يثق) والمعتقد والغالب انه كان سيليها بلفظ الجلالة لتكون(يثق بالله) وهى من الألفاظ الدعائية المعتادة فى العديد من النقوش الصخرية فى الفترة المبكرة ، الا انه لسبب ما لم يكمل النص واكتفى بهذا القدر منه ، ومن خلال مقارنة النص واشكال رسم حروفه يمكن نسبته للقرن الثانى الهجرى الثامن الميلادى تقريبا ، وغالبا انه هو نفسه من قام بتنفيذ النقش دون غيره لعدم ورود اى اسماء اخرى فى النص .

٤. <u>النقش الرابع :</u>

لوحه : رقم .... – شكل رقم .....

ابعاد النقش : ١٠٨ × ٢٧ سم

موقع النقش : جبل الناقوس – الطور

نوع الخط : الكوفى البسيط

عدد الأسطر : سطرين

طريقة التنفيذ : الحز الغائر الدقيق

نوع الصخر : الحجر الرملى الأحمر

موضوع النقش : عبارة دعائية غرضها الترحم والدعاء لصاحب النقش ومن يترحم عليه –مع ايراد اسم صاحب النقش والتاريخ

صاحب النقش : يوسف بن ابان النجيرمى الفارسى

تاريخ النقش : ٢٥٣هـ / (٨٦٧م)

قراءة نص النقش:

وكتب يوسف بن ابان النجيرمى الفارسى

فى سنة ثلثه وخمسين ومئتين رحم من دعا له بالسلامة

التحليل :

نفذ النقش بالخط الكوفى البسيط فى سطرين متوازيين بحرفية جيده تبدو من توازن سمك احرف الكلمات بالنقش والتناسب الواضح يبنها وبين المساحة المنفذ فيها النقش ، وقد نفذ النقش بالجز المباشر على جسم الصخر بالة حادة ، والنص كغالبية النصوص الكوفية يخلوا من الشكل والأعجام ، الا انه لحقت به بعض مظاهر الزخرفه ولكن على استحياء ، وقد يكون ذلك ناتج من عدم تمكن الكاتب من احداث تلك الزخرفة حيث من المعروف ان الخط الكوفى فى تلك الفترة قد وصل من الدقة واتقان والزخرفة مبالغ عاليه جدا وهو ما يشهد عليه العديد من النصوص الأخرى المؤرخة وغير المؤرخة بنفس الموقع والتى تنتمى للقرن الثالث [٣٦]، ومن السمات الخطية العامة التى امتاز بها النص :

يلاحظ الأستقامة الواضحة فى هامات الفات النقش ولاماته كما فى كلمات (أبان-النجيرمى-الفارسى:١ ، ثلثه-دعا-له-بالسلامة:٢) ، التشابة بين حرفى الكاف الأولى وحرف الدال كما فى كلمات (كتب:١ ، دعا:٢) ، امتاز شكل حرف الميم الوسطى بشكل مثلث حاد الزاوية أعلى مستوى التسطيح كما فى كلمات (النجيرمى:١ ، خمسين-مائتين-من-بالسلامة:٢) ، فى حين بدت الميم المنتهية بزائدتها النهائية ممتدة اسفل مستوى التسطيح بميل خفيف كما فى كلمة (رحم:٢) ، كما ظهرت حرف الياء المنتهية بشكل الياء الراجعة وهى من التاثيرا النبطية التى استمرت الكتابات العربية الكوفية لفترة طويلة كما يبدو فى كلمات (البجيرمى-الفارسى:١ ،فى:٢) ، كما يلاحظ شكل اللام الف بثبوت شكل قاعدتها على شكل مثلث حاد الزوايا كما فى كلمة (بالسلامة:٢) ، عدم الأستقرار فى رسم حرف الفاء فيبدو وضوح الشكل اللوزى لحرف الفاء النهائية كما فى كلمة (يوسف:١) ، فى حين استمرار الشكل النصف دائرى فى الفاء الوسطى كما فى كلمة (الفارسى:١) .

بدأ الكاتب النقش باثبات قيامة بنفسة باحداث الكتابة فاورد فى البداية كلمة (وكتب) و وتلاها باسم صاحب النقش ومنفذه (يوسف بن ابان) الا انه لم يستطرد فى ذكر باقى الأسم فكان من الصعب الوصول لترجمة له على الرغم من ان كلا من اسمى (يوسف-ابان) من الأسماء المشهورة ، وممن عرفوا بنفس الاسم " أبان " عدة من أشهرهم مروان بن أبان بن عثمان بن عفان ،على بن أبان المهلبى تابع صاحب الزنج [٣٧]،ومحمد بن أبان بن مسلمة بن عبد الملك بن مروان [٣٨]، والحسن بن أحمد بن عبد الغفار بن سليمان بن أبان الإمام أبو علي الفارسي النحوي المشهور[٣٩]، محمد بن أبان بن صالح بن عمير أبو عمر الكوفي من القراء المعروفين [٤٠]، الا انه الحق بالأسم لقبى نسبه ، فنسبه فى البداية لبلده وهى (نجيرم) فجاء اسمه (النجيرمى) ، ونجيرم بليدة مشهورة دون سيراف مما يلي البصرة وهى من اعمال فارس ، وقد نسب إليها قوم من أهل الأدب والحديث منهم إبراهيم بن عبد الله النجيرمي ، ويوسف بن يعقوب النجيرمي وابنه بهزاد[٤١] ،اشتغل أهلها بالتجارة لوقوعها على ساحل البحر وقربها من البصرة وسيراف ، وتلاها لايضاح الأسم

السابق عليها لوجود بلده بمصر تتشابه حروفها مع حروف (نجيرم) وهى (بجيرم) والتى وردت هى الأخرى فى نقوش منطقة جبل الناقوس[٤٢]، وذلك نسبة إلى قرية "بجيرم" ، وكانت من القرى القديمة التى وردت فى قوانين بن مماتى ضمن نواحى الدنجاوية[٤٣] ، فى حين أن الصحيح أنها من أعمال قويسنا ، ويفصلها عن الدنجاوية أعمال السمنودية ، ومن الممكن ان تكون قد ألغيت وحدتها فى الروك الناصرى وأنضمت إلى أعمال قويسنا، وقد فصلت بزمام خاص باسم كفر بجيرم ٩٢٣هـ[٤٤] / ١٥١٧م ، وينسب إليها مجموعة من علماء الأزهر المشهود لهم بالكفاءة ومنهم الشيخ العلامة الزاهد سليمان بن محمد بن عمر البجيرمى الشافعى الأزهرى والمنتهى نسبه إلى الأمام محمد بن الحنفيه[٤٥]، وبسبب ذلك جاء بالنسبة الأخرى وهى (الفارسى) نسبة إلى بلاد فارس لبيان ان المدينة التى يقصدها هى (نجيرم) الفارسية وليست (بجيرم) المصرية ، ومن اشهر من نسبوا إلى اقليم فارس هو الصحابى الجليل سلمان الفارسى[٤٦] ، وتلا الأسم فى السطر الثانى اثباتة للتاريخ (سنة ثلثه وخمسين ومائتين) ، ثم اختتم النقش بلفظة دعائية له وترغيب منه للأخرين بالدعاء له حيث طلب الرحمة لمن يدعوا له بالسلامة وهو معنى مالوف سواء فى كتابات منطقة الناقوس او كتابات الحجاز على درب الحج العراقى من الكوفة إلى مكة كما فى نقوش منطقة درب زبيده [٤٧]، وهو من احد الأهداف الرئيسية فى احداث النقش نفسه فى هذا الموضع حيث يراه الغادى والرائح فيقراءه ويدعوا له باستمرار .

٥. <u>النقش الخامس :</u>

لوحه : رقم .... – شكل رقم .....

ابعاد النقش : ٣٠ × ٣٨ سم

موقع النقش : جبل الناقوس – الطور

نوع الخط : الكوفى البسيط

عدد الأسطر : ٣ اسطر

طريقة التنفيذ : الحز الغائر الدقيق

نوع الصخر : الحجر الرملى الأحمر

موضوع النقش : اثبات حضور لصاحب النقش – مع بيان صنعته التى الحقها بالاسم

صاحب النقش : مظفر بن الحسن بن جعلان الصايغ

تاريخ النقش : القرن الثالث الهجرى \ التاسع الميلادى تقريبا

قراءة نص النقش:

حضر مظفر بن

الحسن بن جعلان

الصائغ

التحليل :

نفذ النقش بالحز المباشر على صخر الجبل لتنفيذ الكتابة فى ثلاثة اسطر متتالية بحرفيه جيدة تبدوا ظاهرة من خلال ثبات سمك الأحرف على مستوى النقش ، اضافة إلى الجودة فى حز الحروف نفسها وتنفيذها على الصخر ، والنقش كغالبية النقوش الكوفية خالى من الشكل والأعجام ، امتاز مع ذلك بوضوح بعض السمات الخطية التى ميزته عن النقوش السابقة ومن خلال تلك المميزات فى رسم بعض حروفه امكن تاريخة بالقرن الثالث الهجرى – التاسع الميلادى كالتالى :

يلاحظ الأستقامة الظاهرة فى هامات الفاته ولاماته كما فى الكلمات (الحسن:٢ ، الصائغ:٣) ، نوع فى رسم حرف الجيم واخواتها فجاءت بشكل زاوية حادة على السطر مع انكسار فى نهاية هامتها جهة اتجاه الكتابة كما فى كلمة (حضر:١) ، فى حين التزم بالشكل العادى القديم لها فى كلمة (الحسن،جعلان:٢) ، امتاز حرف الميم المبتداءه بالشكل الدائرى كامل الأستدارة اتصلة به باقى الحروف من الوسط كما فى كلمة (مظفر:١) ، تفنن فى اظهار شكل حرف الطاء باحداث زخرفة فى الألف اعلاها من خلال انكسار زخرفى فيه مع وجود شطف مائل بطرف الحرف النهائى كما فى كلمة (مظفر:١) ، كذلك نوع فى اخراج شكل حرف الراء المنتهية فجاءة فى احداها قريبة من شكل النون المنتهية ذات شكل قائم ممتدة اسفل مستوى التسطيح كما فى كلمة (حضر:١) ، فى حين ظهرت فى الأخرى بشكل مميز إلى حدا ما حيث امتدت عراقة النون السفلى

لتمتد بدورات إلى اعلى وتقويس للداخل لتكون قريبة الشبة بما يكتب الآن كما فى كلمة (مظفر:١) ، ثبوت شكل كاسة حرف العين المتوسطة والنهائية على شكل مثلث راسة على السطر مغلق القاعدة كما فى كلمات (جعلان:٢ ، الصايغ:٣) ، ظهر شكل الفاء بمظهر جديد مميز لأشكال الفاء فى نقوش القرن الثالث الهجرى التاسع الميلادى وهو شكل شعلة اللهب (الشمعة) كما فى كلمة (مظفر:١) ، تساوى اسنان حرف السين من حيث الأرتفاع والمساحة الفاصلة بينها، ومن خلال مقارنة حروف هذا النقش مع بعض النقوش المؤرخة امكن نسبته تقريبا للقرن الثالث الهجرى التاسع الميلادى حيث تتشابة رسم حروفة مع حروف نقش باسم احمد بن ايوب الأهوازى مؤرخ ب٢٠٥هـ بمنطقة الصويدرة[٤٨] ، كذلك تتشابه مع شاهد قبر باسم ام محمد رابغة ابنة شكير بمقبرة المعلاة مؤرخ بالقرن الثالث الهجرى \التاسع الميلادى[٤٩]، وشاهدى قبر من مصر باسم طاهرة ابنت محمد بن عبد الرحيم بن ابى المجد ومؤرخ ٢٩٣هـ ، وعثمان بن محمد بن عثمان ومؤرخ ٢٨٩هـ[٥٠].

وقد بداء النص باثبات حضورة إلى هذا الموضع بكلمة (حضر) ، وتلاها بذكر اسمه بشكل واضح وشبه مفصل (مظفر بن الحسن بن جعلان) بل وتلى الإسم بذكر لقب وظيفة (الصائغ) ، وعلى الرغم من ذلك فلم اوفق فى التوصل إلأى اى ترام لهذ الشخص من خلال المصادر التاريخية رغما من ان كلا من اسم المظفر والحسن وجعلان وردا اكثر من مرة فى المصادر ومن اشهر من عرفوا بهذا الأسم الأخير (جعلان) غلام الخليفة الموفق اثناء ثورة الزنج[٥١] ، وبالنسبة للفظة (صائغ) فهو لقب وظيفى حيث ان الصائغ هو صانع الحلى وصنعته الصياغة ، وقد وردت كلمة صائغ على العديد من شواهد القبور الإسلامية منها شاهد رخام من الصعيد يعود لحوالى النصف الأول من القرن الثالث الهجرى باسم بانسية ابنت زكريا بن يحيى الصائغ ، وأخر باسم فاطمة ابنت أحمد بنت جعفر الصائغ ومؤرخ بعام ٢٩٨هـ - ٩١١م[٥٢] ،كما ورد هذا اللفظ على شاهد قبر باسم أبى هارون موسى بن محمد الصائغ ومؤرخ بربيع الأخر سنة ٢٣٥هـ[٥٣] ، كذلك

ورد لفظ صائغ ضمن توقيع يرجع للقرن السابع الهجرى تقريبا على دير للبعقبة فى بغداد جاء فيه " كتبه تمور بن الصايغ"[٥٤] .

٦. **النقش السادس:**

لوحه : رقم .... – شكل رقم .....

ابعاد النقش : ٤٦ × ٢٥ سم

موقع النقش : جبل الناقوس – الطور

نوع الخط : الكوفى البسيط

عدد الأسطر : ٥ اسطر

طريقة التنفيذ : الحز الغائر الدقيق

نوع الصخر : الحجر الرملى الأحمر

موضوع النقش : نعى لوفاة صاحب النقش – والدعء له بالرحمة –مع بيان تاريخ الوفاة محدد باليوم والشهر والسنة – وانتهى باثبات اسم كاتب النقش

صاحب النقش : ميمون بن جعفر بن مهدى

كاتب النقش : يحيى بن محمد بن بواب المعلم

تاريخ النقش : الأثنين ٧ رجب ٣٩١هـ \ ١١ يونيه ١٠٠٠م

قراءة نص النقش:

توفى ميمون بن جعفر بن مهدى

رحمه الله بالسحرة يوم الأثنين لسبع

خلت من شهر رجب سنة احد وتسعين

وثلثمايه

وكتب يحيى بن محمد بن بواب المعلم

التحليل :

نفذ النقش بالحز باستخدام الة حادة على الصخر مباشرة فى منطقة غير مستوية من واجهة الجبل مما ادى إلى صعوبة بعض الشئ فى احداث بعض كلمات النقش ،

تعرضت بعض الكلمات فى النقش لعوامل التعرية والتلف ففقدت بعض الحروف وشوه البعض الأخر ، وعلى الرغم من ذلك فالنقش مكتمل واضح المعنى والمرادفات ، والنقش كغالبية النقوش الكوفية يخلوا من الشكل والأعجام ، الا انه يمكن ملاحظة بعض السمات الخطية كما يلى :

استقامة هامات الفاتة ولاماتة على مستوى النقش كما فى كلمات (الله-بالسحره-الاثنين-لسبع:٢ ، خلت-احد:٣ ، ثلثماية:٤ ، بواب-المعلم:٥) ، ثبوت شكل الياء النهائية بشكل الياء الراجعة عكس اتجاه الكتابة والتى تعتبر من تاثيرات الخط النبطى على الكتابات العربية كما فى كلمات (توفى-مهدى:١ ، يحيى:٥) ، ثبوش شكل حرف العين الوسطى والنهائية على شكل المثلث راسة على السطر ومغلق القاعدة كما فى كلمات (جعفر:١ ، لسبع:٢ ، تسعين:٣ ، المعلم:٥) ، التشابة بين كلا من حرفى الدال والكاف المبتداة كما فى كلمات (مهدى:١ ، احد:٣ ، كتب:٥) ، امتاز حرف الحاء الوسطى والمبتداه بوجود امتداد زخرفى خلفى ترتفع عنه عراقة الحرف بدوران بسيط لأعلى ، كما يلحق بها الحرف السابق عليها قرب وسطها من أعلى وليس على السطر كما فى كلمات (جعفر:١ ، رحمه-بالسحره:٢ ، خلت-رجب-احد:٣ ، يحيى-محمد:٥)

وقد بدا النص بلفظة نعى (توفى) لتبين ان المراد هو نعى الشخص المشار اليه وانه وافته المنيه فى هذا الموقع وهى عادة معروفى فى رحلات الحج او التجارة اذا ما مرض بعض افراد القافلة وماتوا فيتم دفنهم فى موضع موتهم ، وهو ما حدث هنا وتم اثبات الحادثة بهذا النص الكتابى .

وتلى هذا الأستهلال بذكر اسم المتوفى بشكل شبه كامل فاورد اسمه واسم ابيه وجده (ميمون بن جعفر بن مهدى) وعلى الرغم من ذلك فلم تسعفنى المصادر التاريخية على التوصل إلى ترجمة خاصة بصاحب هذا الأسم ، ثم تلا ذلك بعبارة دعائية غرضها الدعاء له بالرحمة وفى نفس الوقت بيان وقت الوفاة بالتحديد حيث ذكر (رحمه الله بالسحره) وفيها يظهر بيان ان الوفاة تمت فى الثلث الأخير من الليل قبل الفجر ، وتلاها ببيان التاريخ بالضبط وهو يوم الأثنين الموافق السابع من شهر رجب ، وهو من الأشهر الحرم

عرف برجب الأصم حيث تصمت فيه اصوات السيوف ، كما عرفه العرب برجب مضر لتعظيم قبيلة مضر له تعظيما كبيرا [٥٥] ، واستمر بعد ذلك فى اكمال بيان التاريخ فاورد العام الذى تمت فيه الحادثة وهو عام (٣٩١هـ \ ١٠٠٠م) ، واختتم النص بتوثيق اسمه ككاتب النص فاورد فى البداية عبارة (وكتب) لبيان ان التالى هو اسم من قام باحداث الكتابة وهو (يحيى بن محمد بن بواب المعلم) ، وقد ورد اسم هذه الشخصية اربع مرات فى اربع نقوش بمنطقة جبل الناقوس اثبت التاريخ فى اثنتن منهم فى حين اغفله فى الأخرين ، وتتشابه النصوص الأربع فى الشكل واخراج الحروف وفى التاريخ ،فى حين انه اورد اسمه بشكل اكثر تفصيلا فى احد النقوش بلفظ(يحيى بن محمد بن احمد بن بواب المعلم) ، فى حين اكتفى فى الباقى باللفظة التى وردت فى النقش موضوع الدراسة [٥٦]، ولفظة (معلم) التى وردت فى النص من الواضح انها لقب وظيفى ، وقد وردت تلك اللفظة على كثير من الآثار العربية إما كاسم وظيفة أو كلقب ، فوردت بالمعنى الأول بمعنى مدرس أطفال فى الكتاتيب كما كان يعرف بمعلم الأولاد ومعلم الكتاب وأحيانا فقيه ، وقد وصلتنا كتابة أثرية من القدس بتاريخ ٥٩٥هـ/١١٩٩م ، على كتلتين من الحجر الجيرى وجاء فيها " ويكون أجرتة تصرف به إلى المعلم والدر فى يده لأجرة تعلم الأيتام والمساكين " ، وقد اشتق من هذا اللفظ العديد من أسماء الوظائف مثل معلم الحمام، ومعلم الرماحة ، كذلك استخدمت تلك اللفظة كلقب للصانع الماهر الحاذق لصنعتة ، والمشرف على أقرانة من نفس الصنعة ، أو كان له الفضل فى تعليم غيره من أبناء حرفته كما أطلق لقب معلم المعلمين أو كبير المعلمين أو المهندسين[٥٧]، وقد ورد بهذا المعنى مشيرا إلى صانع شمعدان للأمير قوصون والمحفوظ بالمتحف الإسلامى[٥٨].

بعد هذا الأستعراض السابق لمجموعة منتقاة من النقوش الكتابية العربية المنفذة على الصخر بسيناء يمكن الخروج ببعض النتائج التى يمكن اجمالها فى :-

١. أمدتنا الدراسة بعدد من الألقاب والقاب النسبة التى جاءت مرافقة للأسماء السابق عرضها ، كما ورد فى الصايغ وبواب والمعلم والنجيرمى والمخزومى

٢. امدتنا الدراسة بمعلومات عن نقش مؤرخ بعام خمسة وثلاثين هجريا وبذلك فهو ثانى اقدم نقش بمصر بعد نقش الحجرى المحفوظ بالمتحف الإسلامى

٣. أمكن تحقيق أسماء العديد من الوظائف التى كانت موجودة فى تلك الفترة وتأكيد فترات ظهورها وانتشارها ، كالصايغ والبواب.

٤. استعراض تطور للحروف العربية خلال القرون الأربع الأولى للهجرة / من السابع حتى العاشر الميلادى من خلال النقوش التى وردت فى مناطق البحث ، عن طريق التركيز على الحرف ، وموقعه فى الكلمة (جدول ١).

٥. تأكيد استمرار بعض التقاليد النبطية فى الكتابات العربية كإهمال ألف المد فى بعض الكلمات، كذلك إهمال الشكل والإعجام ، وهى كلها من مميزات الكتابة النبطية والتى استمرت فى الكتابات العربية وتم ملاحظتها فى النقوش موضوع البحث .

٦. تعدد ووضوح الأساليب الكتابية وموضوعات النقوش ما بين نقوش دعائية أو أخرى جنائزية

٧. يلاحظ الحرص من بعض الكتاب على أثبات اسمائهم فى نهاية النقش كنوع من الأعتزاز بما كتبة ويدركة فصنعة الكتابة من الصناعات ذات الوقع الخاص والأهمية

٨. الحرص على أثبات التاريخ فى نهاية النصوص من الأمور الهامة فى تاريخ النصوص ومقارنتها بغيرها غير المؤرخة مما يساعد على تاريخها

٩. تعدد وأختلاف الأسماء الواردة فى النقوش يوضح درجة الأتساع وأنتشار الأسلام فى بعض البقاع الغير عربية وكذلك تعدد الخطوط التجارية التى كانت تمر بمصر عبر سيناء ، كالنجيرمى القادم من بلاد فارس ، والمخزومى القادم من الجزيرة العربية

الحروف/	القرنين الأول والثانى الهجريين	القرنين الثالث والرابع الهجريين
أ		
ب – ت – ث – ن		
ج – ح – خ		
د ذ		
ر – ز		
س – ش		
ص – ض		
ط – ظ		
ع – غ		
ف – ق		
ك		
ل		
م		
هـ		
و		
ى		

جدول لمقارنة أشكال الحروف الأبجدية العربية فى نقوش سيناء خلال القرون الأربع الأول للهجرة/من السابع حتى العاشرالميلادى

* اثبتت اعمال الحفائر التى تقوم بها منطقة اثار جنوب سيناء للآثار الإسلاميه والقبطية عن وجود تركز للرهبان بسيناء منذ فترات مبكرة جدا قد ترجع للقرن الثانى الميلادى إلا ان اقدم اثر مادى منقول عثر عليه حتى الأن بسيناء عملتان من الذهب تعودان للقرن الرابع الميلادى عصر الإمبراطور فالنز ضرب أنطاكيه.

[1] – Choulia,Souzana :Mount Sinai Foundation,Greece God Trodden Mount Sinai Holly Monastery of Saint Catherine ,egypt, Article in Egeria Mounument of Faith in the mediterranean , Hellenic Ministery of Culture and the participants of the EGERIA Programe ,Athins , p77

مصطفى،محمد حلمى :التحف الإسلامية والمسيحية المتبقية بدير سانت كاترين خلال الفترة من العصر الفاطمى إلى نهاية العصر العثمانى ، مخطوط رسالة ماجستير ،كلية الآداب ،قسم الأثار والحضارة ،جامعة حلوان ٢٠٠٦، ص٤٢

غالى ،إبراهيم امين: سيناء المصرية عبر التاريخ ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ،القاهرة ١٩٧٦ ، ص ١١٦

[٢] – غالى : سيناء المصرية عبر التاريخ ، ص ١١٨ .

[٣] – ابن بطوطه،أبي عبد الله محمد ابن عبد الله اللواتى الطنجى : تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار ، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة ١٩٩٩، ص ٥١

البتنونى ،محمد لبيب: الرحله الحجازية ، ط٢، مطبعة الجمالية ، القاهرة ١٣٢٩هـ ، ص ١٠٠

المقريزى ،تقى الدين ابو العباس احمد بن على :الذهب المسبوك في ذكر من حج من الخلفاء والملوك ، تحقيق جمال الدين الشيال ،مكتبة الثقافة الدينية ،الطبعة الأولى، القاهرة٢٠٠٠.

الجبرتى ،عبد الرحمن: عجائب الآثار فى التراجم والأخبار ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ،القاهرة ٢٠٠٣ ، ج ٨ ، ص ٤٣٦ وما بعدها .

[٤] – عبد الرحيم ،ممدوح عبد الرحمن: دور القبائل العربية فى مصر منذ الفتح الإسلامى حتى قيام الدولة الفاطمية ، مكتبة مدبولى ، ط١، القاهرة ١٩٩٦ ، ص ص ٢٦ – ٢٧

[٥] – عمار ،عباس مصطفى: المدخل الشرقى لمصر ،ص ٢١٥

[٦] – العنزى ،سالم سمران الضوى: طرق القوافل وآثارها فى شمال جزيرة العرب ، الجزء الأول ،دار خطوات ،دمشق ٢٠٠٧، ص ٢٥

٧ – فخري ،احمد وآخرين : موسوعة سيناء ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ١٩٨٢، ص٢٧

– الأشقر ،محمد عبد الغنى: تجارة التوابل فى مصر فى العصر المملوكى، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة ١٩٩٩ ، ص ٢٩٤

[٨] – عمار ،عباس مصطفى : المدخل الشرقى لمصر ،ص ص ٢١٧ – ٢١٩ .

[٩] – حنفى ،سحر على: العلاقات التجارية بين مصر وبلاد الشام الكبرى فى القرن الثامن عشر ،الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ٢٠٠٠ ،ص ص ٢٩– ٦١

[10] – Dahari,Uzi:Monastik Settlements in South Sinai in the Byzantine Period, Israel Antiquities Authority, Jerusalem2000, p138

[١١] – رمزى،محمد : القاموس الجغرافى للبلاد المصرية من عهد قدماء المصريين حتى عام ١٩٤٥ الهيئة المصرية العامة للكتاب، ق٢–ج٤ ، ص٢٦٧ .

[١٢] – شقير ،نعوم: تاريخ سيناء القديم والحديث ،طبعة دير سانت كاترين ، بدون، ص ص١٤٦– ١٤٨

[١٣] – عبد الدايم، عبد العزيز: مصر فى عصر المماليك والعثمانيين ، نهضة الشرق ، القاهرة ١٩٩٦، ص ١٨٦

[14] –Kawatoko ,Mutsuo: Archaeological Survey of the Raya/AL–Tur Area on the Sinai Peninsula, Egypt 2003

[15] – Kawatoko ,Mutsuo: A Port City Site on the Sinai Peninsula,al–Tur, Egypt 1996

[١٦] – شقير : تاريخ سيناء ، ص ١٥٠

[١٧] – فهمى ،نعيم ذكى: طرق التجارة الدولية ومحطاتها بين الشرق والغرب ،الهيئة المصرية العامة للكتاب، ص ص١٣٤ – ١٣٥ .

[١٨] – مصطفى ،محمد حلمى محمد: تقرير اعمال المسح الأثرى لأودية مناطق جنوب سيناء لمواسم عمل٢٠٠١ ، ٢٠٠٥ ، ٢٠٠٧– بالأشتراك مع بعثة مركز ثقافة الشرق الأوسط اليابانى بالقاهرة ،وزارة الثقافة ،المجلس الأعلى للآثار .

– Kawatoko, Mutsuo& Tokunaga, Risa:Arabic Rock Inscriptions in South Sinai, Papers from the thirty–ninth meeting of the Seminar for Arabic Studies,Volume 36,London,21–23July2005 ,Archaeopress, Oxfored 2006, pp 218–219

[19] – Kawatoko: Arabic Rock Inscriptions in South Sinai, p218

[٢٠] – شقير : تاريخ سيناء القديم والحديث ، ص ٥٠

[21] – kawatoko ,Mutsuo: Archaeological Survey of Najran and Madinah 2002,article in ATLAL the Journal of Saudi Arabian Archaeology , vol 18 , 2005 , plate 8.13

[٢٢] – الخزاعى ،على بن محمد بن سعود:تخريج الدلالات السمعية على ماكان فى عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم من الحرف والصناعات والمعاملات الشرعية ، تحقيق احسان عباس ،الطبعة ٢، بيروت ١٩٩٩، ص ص٧٧٦: ٧٧٧

[٢٣] – ابن حزم ،ابى محمدعلى بن احمد بن سعيد الأندلسى :جمهرة أنساب العرب ، الهيئة المصرية العامة لقصور الثقافة،١٩٧١،ص ٢٢٠

[٢٤] – الحموى ،شهاب الدين ابى عبد الله ياقوت البغدادى : معجم البلدان ،دار الكتب العلمية ،١٩٩٠، ج ٥ ، باب العين والفاء وما يليهما ، ص ص ١٢٣٤ – ١٢٣٥

[٢٥] – مصطفى ،محمد حلمى : النقوش الكتابية االعربية بجنوب سيناء خلال القرون الستة الأولى للهجرة ، ممثلة فى مجموعات مخربشات جبل الناقوس ووادى مكتب ، مخطوط رسالة دكتوراة ، كلية الآداب قسم الآثار والحضارة ، جامعة حلوان ٢٠١٠ ،لوحات ارقام ٧٤ – ٧٥، ص ص٢٢٢–٢٢٣ ،الثنيان،محمد بن عبد الرحمن راشد:نقوش اسلامية مؤرخة من طريق الحج اليمنى الأعلى ، ص ١٩

[٢٦] – جمعة ،ابراهيم :دراسة فى تطور الكتابات الكوفية على الأحجار فى مصر فى القرون الخمسة الأولى للهجرة ،دار الفكر العربى ،بدون ،ص ص ١٣٠-١٣٣

[٢٧] – يعتبر نقش سلمه والمؤرخ ب ٢٣هـ بمنطقة المثلث بينبع اذ ثبت صحتة هو اقدم نقش كوفى فى الوطن العربى ، يليه نقش زهير والمؤرخ ب٢٤هـ بمنطقة قاع المعتدل على درب الحج الشامى، يليه نقش يزيد بن عبد الله السلولى والمؤرخ ب٢٧هـ بمنطقة خشيبه بنجران ، يليه شاهد قبر عبد الرحمن بن خير الحجرى والمؤرخ ب٣١هـ÷ بالمتحف الأسلامى بمصر ، يليه نقشنا والمؤرخ ب٣٥هـ .

غبن ، على ابراهيم: نقش زهير – أقدم نقش اسلامى مؤرخ بعام ٢٤هـ ، بحث القى فى ندوة النقوش العربية القديمة التى عقدت بعمان – الأردن ٢٠٠١م

Kawatoko: : Archaeological Survey of Najran and Madinah,pp 50-52

مصطفى ،محمد حلمى محمد : النقوش الكتابية العربية بجنوب سيناء، ص ص ١٣٢: ١٣٨

[28] – Kawatoko: : Archaeological Survey of Najran and Madinah, plate 8.

13

[٢٩] – الباشا : الفنون الإسلامية والوظائف على الآثار العربية ،دار النهضة العربية ١٩٦٥، جـ٣ ، ص ص ١١٦٩- ١١٧٣

[٣٠] – كما ورد فى نص شاهد قبر باسم ثابت بن زيد الأشعرى فى واد الأبيض من حصن الأخيضر بكربلاء ومؤرخ شوال سنة ٦٤هـ . راجع ١ البابا،كامل : روح الخط العربى ، دار العلم للملايين ،الطبعة الثانية ١٩٨٨، شكل ٨ ، ص٣٥

[٣١] – الزبيرى،ابى عبد الله مصعب:نسب قريش ،نشرة وعلق عليه ليفى بروفنيسال ، الطبعة الثالثة ، دار المعارف ، بدون ، ص ص ٣-١٣

[٣٢] – السيوطى،جلال الدين ابو بكر عبد الرحمن:لب اللباب فى تحرير الأنساب،دار الكتب العلمية للتوزيع والنشر ١٩٩١،ج٢،ص ٥٦

[٣٣] – المبرد، أبو العباس محمد بن يزيد : نسب عدنان وقحطان ، لجنة التاليف والترجمة والنشر ، القاهرة ١٩٣٦، ص ٢

[٣٤] – كحاله،عمر رضا :معجم قبائل العرب القديمة والحديثة،دار العلم للملايين، الطبعة الثانية، الجزء الثالث، بيروت١٩٦٨،ص١٠٥٧

[٣٥] – القبة خيمة تضرب ويجمع فيها كل ما يجهز به الجيش.، والأعنة وهى قيادة الفرسان فى الجيش وكانت جميعا لبنى مخزوم .

خالد،محمد: اعلام الصحابة المجاهدون ، وزارة الثقافة والأرشاد القومى ، المكتبة الثقافية ، عدد٣٣ ، مارس ١٩٦١ ، ص ٧٣

[٣٦] – مصطفى ،محمد حلمى : النقوش الكتابية العربية بجنوب سيناء ، لوحات ارقام ٧٥، ٧٧، ٧٨، ٧٩، ٨٠، ٩٥

[٣٧] – ابن حزم : جمهرة أنساب العرب ، ص ٢٦،ص ٣٦

[٣٨] – ابن حزم : جمهرة أنساب العرب ، ص ٦٧.

[٣٩] – الجزري،شمس الدين ابو الخير محمد بن محمد: غاية النهاية فى طبقات القراء ، الخانجى ١٩٣٣، ص ٢٠١

[٤٠] – الجزري: غاية النهاية فى طبقات القراء ، ص ٦٤١

[٤١] – الحموى ،ياقوت: معجم البلدان ، ج٦ ، ص ١٧٢٠

[٤٢] – فى اللوحة رقم "٧٧" والمؤرخ بعام ٢٨٨هـ / ٩٠٠م

مصطفى ،محمد حلمى : النقوش الكتابية العربية بمناطق جنوب سيناء ،ص ٨٩

[٤٣] – بن مماتى ،الأسعد : قوانين الدواوين ، تحقيق عزيز سوريال ، مدبولى ، ط١ ،القاهرة ١٩٩١، ص ١١٤

[٤٤] – رمزى : القاموس الجغرافى ، ق ٢ ، ج٢ ، ص ٢٠٠

[٤٥] – الجبرتى : عجائب الاثار ، ج٧ ، ص ص٤٣ – ٤٤

[٤٦] – بامخرمة الحميري: النسبة إلى المواضع والبلدان ، ص ٢٢١

[٤٧] – الراشد،سعد عبد العزيز سعد: درب زبيده طريق الحج من الكوفة إلأى مكة المكرمة ، دار الوطن ، الطبعة الأولى ، المملكة العربية السعودية ١٩٩٣، ص ص ٤١٤– ٤٢٦

مصطفى ،محمد حلمى : النقوش الكتابية العربية بجنوب سيناء، لوحات ارقام ١٠٠ ، ١١٣ ، ١٢٥ ، ١٣٧

[٤٨] – الراشد : درب زبيده ، ص ٤١٧

[٤٩] – الخليفة،خليفة بن عبد الله واخرين :احجار المعلاة الشاهدية بمكة المكرمة ، وزارة التربية والتعليم ، وكالة الآثار والمتاحف ، الطبعة الأولى الرياض ٢٠٠٤، ص٣٠

[٥٠] – ماهر،سعاد:مدينة اسوان واثارها فى العصر الاسلامى ، الجهاز المركزى للكتب الجامعية والمدرسية والوسائل التعليمية ١٩٧٧، ص ص ٦٦-٦٧

[٥١] – الطبرى،ابو جعفر محمد بن جرير:تاريخ الرسل والملوك،تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم ،سلسلة الزخائر عدد ٣٠ ،دار المعارف١٩٧٦ ، الجزء التاسع ،ص٥٧٠

[٥٢] – الباشا : الفنون الإسلامية والوظائف، ج٢، ص ص ٧٠٠ – ٧٠١

[53] – Abd AL-Tawab &Solange Ory: Steles Islamiques De la Necropole d' Assouan,Institut Francais D Archeologie Orientale du Caire 1977, stele N28,p.29

[٥٤] – الباشا : الفنون الإسلامية والوظائف، ج٢، ص ٧٠٢

[٥٥] – ابن منظور،الأنصار المصرى: لسان العرب ، دار الصاوى للطبع ١٩٣٦ مادة رجب

[٥٦] – مصطفى: النقوش الكتابية العربية بجنوب سيناء ، نقوش ارقام ١٢٨-١٢٩-١٣٣-١٣٤

[٥٧] – الباشا : الفنون الإسلامية والوظائف، ج٣ ، ص ص ١١٠٨ – ١١١٠

[٥٨] – الباشا : الألقاب الإسلامية فى التاريخ والوثائق والآثار ، دار النهضة العربية ١٩٧٨، ص ٤٧٨

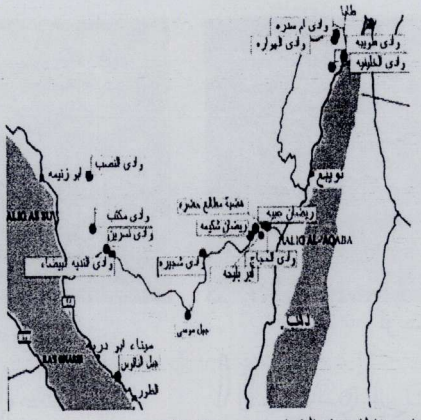

خريطة رقم (1) توضح اهم مناطق تركز النقوش بجنوب سيناء. نقلا عن

Mutsuo Kawatoko: Arabic Rock Inscriptions in south Sinai „P. 223.

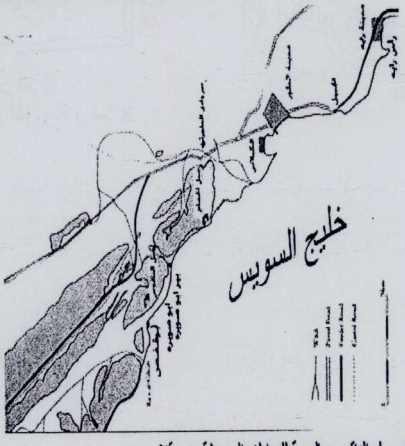

ريطة رقم (2) توضح موقع جبل الدلوس بالنسبة للمناطق المحيطة به . نقلا عن :

Mutsuo Kawatoko : Archaeological Survey of Raya AL/Tur Area 2003,p12

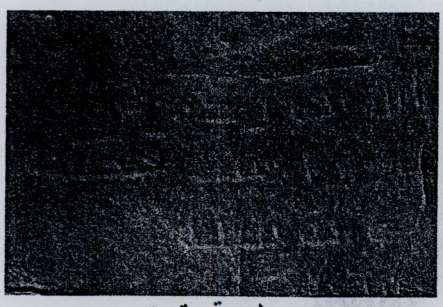

لوحة رقم 1

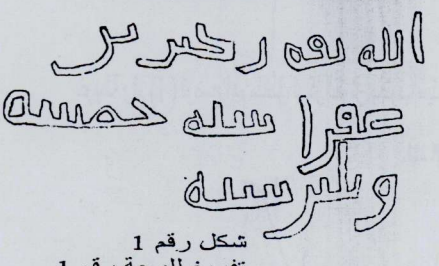

شكل رقم 1
تفريغ للوحة رقم 1

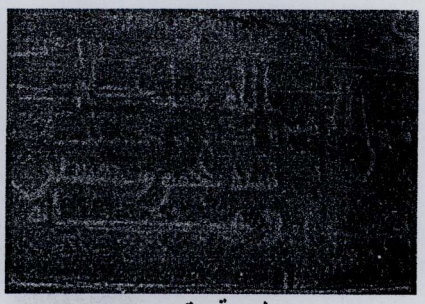

لوحة رقم 2

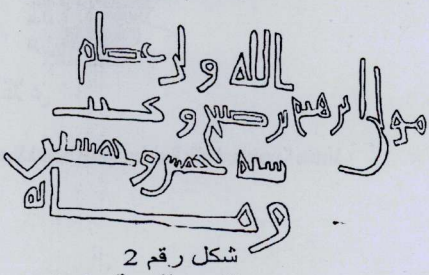

شكل رقم 2
تفريغ للوحة رقم 2

لوحة رقم 4

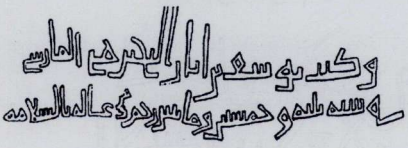

شكل رقم 4
تفريغ للوحة رقم 4

لوحة رقم 3

شكل رقم 3
تفريغ للوحة رقم 3

لوحة رقم 6

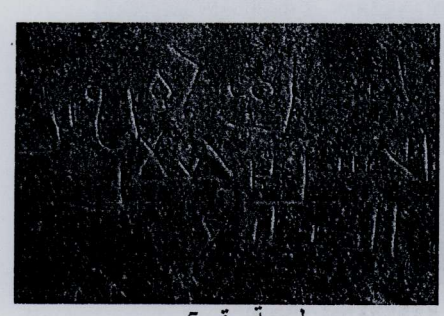

لوحة رقم 5

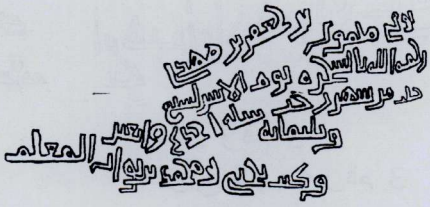

شكل رقم 6
تفريغ للوحة رقم 6

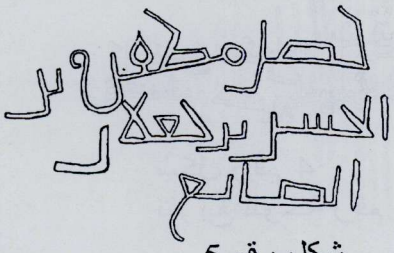

شكل رقم 5
تفريغ للوحة رقم 5